

الوافي في الوفيات

فأطلق الغلام ورضي عنه وأعطى عبد الله القيد الذهب ولزيادة الله هذا أخبار حسان في الجود لكنه أكثر من شرب الخمر والمجون والفساد واتخذ ندامى يتصافعون قدامه ويتخذون مثنات الغنم مفتوحة تحت البساط . فإذا دخل عليه الجليل من رجاله وجلس عليها انشقت وسمع صوتها فخل الرجل ويضحك أصحابه ففسدت حاله واختل ملكه ومال الناس إلى السعي عليه وآل أمره إلى أن أُجلي عن مدينة رقادة وانقرضت دولة بني الأغلب على يده وكان لها مائتا سنة واثنتا عشرة سنة وهرب من رقادة في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائتين . ومن شعره من الخفيف :

سرق الصيفُ للشتاء عَشِيَّةً ... تحفةً للزمان كانت خَبِيَّةً .

فحقيقُ لها على كلِّ حُرٍّ ... أن يحثَّ الأبطالَ فيها بنيَّه .

زياد الله بن جهور اللخمي قال : ورد عليّ كتاب رسول الله A : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور أمّا بعد فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . وفي بعض الروايات : أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو .

الألقاب .

أبو زياد الأعرابي : اسمه يزيد بن الحرّ .

القاضي الزبادي : الحسن بن عثمان .

الزبادي النحوي : إبراهيم بن سفيان .

ابن الزيتوني المتكلم : اسمه عبد السيد بن عليّ .

زيد .

زيد بن سراقه .

توفي سنة أربع عشرة للهجرة وهو صاحب قُتل يوم جسر أبي عبيد بالقادسية .

أبو عمرو الأنصاري .

زيد بن أرقم أبو عمرو ويقال أبو عامر ويقال أبو سعيد ويقال أبو سعد ويقال أبو أنيسة

الأنصاري الخزرجي أوّل مشاهدة المريسيع مع رسول الله A وغزا معه سبعة عشرة غزوةً وكان

يتيمًا في حجر عبد الله بن رواحة فخرج به ابن رواحة إلى غزوة مؤتة يردفه على رحله وشهد

مع عليّ المشاهد وسكن الكوفة وبنى بها داراً في كندة وهو أحد الذين استصغروهم رسول الله A

يوم أُحد فردّهم وهم : زيد بن أرقم وزيد بن ثابت وابن عمر وأُسّام بن زيد والبراء بن

عازب وعرابة بن أوس ورجل من بني حارثة ورافع فتناول له رافع فأذن له وجابر بن عبد الله -

وليس بالذي يُروى عنه الحديث - وسعد بن حبة وزيد بن جارية . وعاد النبي A زيد بن أرقم من رمدٍ به وأخبره أنَّهُ يعمى بعده فعمي ثم ردَّ إلى عليه بصره وهو الذي أنكر على يزيد نَكَدَتَهُ بالقضيب ثنايا الحسين وهو الذي رفع إلى رسول الله A قول عبد الله بن أبيّ : " لا تُنفقوا على من عند رسول الله حتى يذُفَّوا " " ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزَّ منها الأذلَّ " . فأنكر ابن أبيّ فصدَّقه الله بالقرآن . وتوفي سنة ست أو ثمان وستين . وروى له الجماعة .

أبو أسامة المدني .

زيد بن الخطَّاب روى عن ابن عمر وجابر وأبيه أسلم وغيرهم وروى عنه الزهري وأبيّوب ويحيى بن سعيد ومالك والثوري ومعمروا بن عُيينة وبنوه عبد الله وعبد الرحمن وأسامه وغيرهم . وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته . واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتياً لهم في الطلاق قبل النكاح ولما ولي عمر بن عبد العزيز أدنى زيد بن أسلم وجفا الأحوصَ فقال الأحوص من الطويل : .

أُلسْتُ أبا حفص هُديتَ مُخْبِرِي... أفي الحقَّ أن أقمَّي ويُدْرِي ابنُ أسلم . فقال عمر : ذلك الحقَّ . وقال ابن سعد في الطبقة الرابعة : من أهل المدينة وكان ثقةً كثير الحديث قال يعقوب بن عبد الله بن الأشجَّ : اللهمَّ إنك تعلم أنه ليس أحد من الخلق أعزَّ عليَّ من زيد بن أسلم اللهمَّ فَرِّدْ في عمر زيد بن أسلم من أعمار الناس وأبدأ بي وأهل بيتي وبأعمارنا فربمَّا قاله ابن أسلم : رأيت طلبتَ حياتي لي أو لنفسك قال : لنفسي قال : فبأي شيء تمنَّ علي في شيء طلبته لنفسك وقال ابن عدي : هو من الثقات ولم يمتنع أحد من الرواية عنه حدَّث عنه الأئمة وقال ابن زيد : رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة فقلت : يا أبتي ما فعل الله بك قال : زيَّنتني بزينة العلم قلت : فأين مالك بن أنس فقال : مالك فوق فوق ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه . وتوفي بالمدينة سنة ثلاث أو سنة ست وثلاثين ومائة . وقيل سنة ثلاث وأربعين .

الأنصاري